الشخصية الصبورة

الشخصية الصبورة

تلقينا في مساء يوم الأربعاء الموافق 15/10/1440هـ خبر وفاة الشيخ محمد بن سعود بن عبد العزيز بن علي الحمضة (الحمد العلي) عن عمر ناهز 63 عاماً (والد علي ، ومصطفى ، وعبد العزيز ، ومجتبى ، وحسين ، وعبد الحليم ، وعبد اللطيف ، وحسن ، و.....) وبعد صراع مع المرض أمتد معه سنوات عدة ، ساء وضعه الصحي في أيامه الأخيرة من عمره إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة في مستشفى حسين العلي يوم أمس (الثلاثاء) عصراً الساعة الرابعة والنصف .

سيرته الذاتية

في بداية حياته عمل في مهنة نسج البشوت ، المهنة التي برزت فيها أسرته على مستوى الخليج ، ثم التحق بالدراسة الأكاديمية ، وأكمل الدراسة إلى الصف الأول المتوسط ، ثم التحق بشركة أرامكو السعودية ثم تركها وبدأ مشواره الحوزوي عام 1403هـ في حوزة الأحساء ودرس بعض كتب المقدمات والسطوح ، ومن أساتذته في تلك المرحلة :

السيد عبد الله الموسوي (لمدة عشر سنوات) ، والشيخ جواد الدندن ، والشيخ علي الدهنين ثم هاجر إلى مدينة قم المقدسة وقضى فيها دراسته على مرحلتين ، وكانت نهاية المرحلة الأخيرة عام 1419هـ ، وممن تتلمذ على أيديهم هناك :

السيد عادل العلوي ، والشيخ محمد حسن الجواهري والسيد كمال الحيدري ، والشيخ معين دقيق ثم انتقل إلى سوريا وحصل من بعض كلياتها على شهادة البكالوريوس في الفلسفة،

وحضر بحث الخارج في الفقه على يد سماحة السيد يوسف الطبطبائي ، وعلى يد الشيخ سلطان الفاضل في الأصول ، ومارس التدريس في الحوزة العلمية في سوريا في الفقه والأخلاق ، ثم عاد إلى أرض الوطن ليستقر فيها عام١٤٢١ وليمارس دوره الديني والاجتماعي عبر التدريس ، وإقامة صلاة الجماعة ،

والمشاركة في قوافل الحج والعمرة مرشداً ، والمشاركات الثقافية المتنوعة . كما أن لديه بعض التقارير المخطوطة منها : رسائل تعليمية للأبناء ، وعمل فترة زمنية ضمن فريق العمل في إدارة الحوزة .

أما عن أبرز تلاميذه فمنهم :

الشيخ ناصر بن عبد ا العمر ، الشيخ مصطفى بن الشيخ عيسى الأحمد ، الشيخ مصطفى بن الشيخ يوسف القرين ، ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الخليفة ، الشيخ حسين البوصالح ، الشيخ عبد المحسن الهفوفي ، الشيخ حسين بن طاهر العلوي ، الشيخ محمد بن طاهر العلوي ، والشيخ إداريس الحمد ، والشيخ عبد الجليل المكراني ، وغيرهم

ذكريات خالدة :

وبرجوعنا إلى سجل الذكريات التي جمعتنا مع الشيخ محمد رأينا أن من أهمها ما يلي :

· كنا في طفولتنا مشجعين للفريق الرياضي الذي بحارتنا ، وهو فريق الأمل الرياضي وكان كابتن الفريق آنذاك الشيخ محمد الحمضة ، وقد برز في تلك المهمة بأخلاقه ومهارته الرياضية .

· كان أحد المحركين الفاعلين لتنشيط الجانب الثقافي لفريق الأمل وأهمية انعكاس ذلك على أهالي فريج الرفعة الشمالية ، وظهر ذلك بارزاً في مقترحاته البناءة ، وفي مشاركاته في الاحتفالات ، وفي تنسيقه لمشاركة بعض الفضلاء في أنشطتنا الثقافية ، وفي تدريسه للشباب ، وفي تصديه للمشاريع الترفيهية ، وتنظيم المسابقات ، وغيره .

تواصله معنا أيام عضوية المجلس البلدي،قام بتقديم بعض المقترحات بهدف علاج بعض المشاكل البلدية التي يعاني منها المواطنون بالأخص في الحارات القديمة .

كان منسقاً لاستقبال المساعدات المالية والعينية والمخصصة لفقراء الفريج والتي تصل إليه من قبل بعض الجمعيات الخيرية .

كانت لنا معه جلسات نقدية ، وكان بصدر رحب يتقبل وجهات نظر الآخرين ، وكان يهمه المحافظة على سلمية المجتمع المحلي .

كما عرف بتشجعيه المستمر على أهمية رفع سقف أداء المشاركات الثقافية وخدمة الناس .

تصدى لصلاة الجماعة في مساجد عدة ، وعمل على تنظيم الدروس الحوزوية ، وإقامة المحاضرات .

في آخر ثلاث سنوات من حياته تعدد التواصل معه وبمحضر الشيخ إبراهيم الجمعة .

أبرز صفاته :

أما عن أهم ما لفت نظري في شخصه من إيجابيات فإنها تتمثل في :

- خلقه الرفيع ويشهد بذلك كل من تعامل معه .

- نكران الذات

- بساطة العيش .

- الهدوء .

- ابتسامته للصغير وللكبير .

- صاحب حس مسؤولية عالي .

- التعامل الحسن مع المسيئين له .

- تبنيه وتشجعيه لكل ما يرفع سقف الوعي لدى مجتمعه .

وفاة الشيخ :

رحل الشيخ محمد إلى رحمة الله قبل أن تقر عينه بسكنه في بيته الجديد (القريب الانتهاء) ليسكن في بيته الدائم ، رحل شيخنا عن أقربائه وأصدقائه ومجتمعه تاركاً لهم الذكرى الطيبة في قلوبهم .

ندعو الله له أن يتغمده بواسع رحمته ويحشره مع محمد وآله ولا نقول إلا إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ورحم الله من قرأ سورة الفاتحة لروحه وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قبلها الصلاة على محمد وآله .

سيرته الذاتية

في بداية حياته عمل في مهنة نسج البشوت ، المهنة التي برزت فيها أسرته على مستوى الخليج ، ثم التحق بالدراسة الأكاديمية ، وأكمل الدراسة إلى الصف الأول المتوسط ، ثم التحق بشركة أرامكو السعودية ثم تركها وبدأ مشواره الحوزوي عام 1403هـ في حوزة الأحساء ودرس بعض كتب المقدمات والسطوح ، ومن أساتذته في تلك المرحلة :

السيد عبد الله الموسوي (لمدة عشر سنوات) ، والشيخ جواد الدندن ، والشيخ علي الدهنين ثم هاجر إلى مدينة قم المقدسة وقضى فيها دراسته على مرحلتين ، وكانت نهاية المرحلة الأخيرة عام 1419هـ ، وممن تتلمذ على أيديهم هناك :

السيد عادل العلوي ، والشيخ محمد حسن الجواهري والسيد كمال الحيدري ، والشيخ معين دقيق ثم انتقل إلى سوريا وحصل من بعض كلياتها على شهادة البكالوريوس في الفلسفة،

وحضر بحث الخارج في الفقه على يد سماحة السيد يوسف الطبطبائي ، وعلى يد الشيخ سلطان الفاضل في الأصول ، ومارس التدريس في الحوزة العلمية في سوريا في الفقه والأخلاق ، ثم عاد إلى أرض الوطن ليستقر فيها عام١٤٢١ وليمارس دوره الديني والاجتماعي عبر التدريس ، وإقامة صلاة الجماعة ، والمشاركة في قوافل الحج والعمرة مرشداً ، والمشاركات الثقافية المتنوعة . كما أن لديه بعض

التقارير المخطوطة منها : رسائل تعليمية للأبناء ، وعمل فترة زمنية ضمن فريق العمل في إدارة الحوزة .

أما عن أبرز تلاميذه فمنهم :

الشيخ ناصر بن عبد ا العمر ، الشيخ مصطفى بن الشيخ عيسى الأحمد ، الشيخ مصطفى بن الشيخ يوسف القرين ، ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب الخليفة ، الشيخ حسين البوصالح ، الشيخ عبد المحسن الهفوفي ، الشيخ حسين بن طاهر العلوي ، الشيخ محمد بن طاهر العلوي ، والشيخ إداريس الحمد ، والشيخ عبد الجليل المكراني ، وغيرهم

ذكريات خالدة :

وبرجوعنا إلى سجل الذكريات التي جمعتنا مع الشيخ محمد رأينا أن من أهمها ما يلي :

· كنا في طفولتنا مشجعين للفريق الرياضي الذي بحارتنا ، وهو فريق الأمل الرياضي وكان كابتن الفريق آنذاك الشيخ محمد الحمضة ، وقد برز في تلك المهمة بأخلاقه ومهارته الرياضية .

· كان أحد المحركين الفاعلين لتنشيط الجانب الثقافي لفريق الأمل وأهمية انعكاس ذلك على أهالي فريج الرفعة الشمالية ، وظهر ذلك بارزاً في مقترحاته البناءة ، وفي مشاركاته في الاحتفالات ، وفي تنسيقه لمشاركة بعض الفضلاء في أنشطتنا الثقافية ، وفي تدريسه للشباب ، وفي تصديه للمشاريع الترفيهية ، وتنظيم المسابقات ، وغيره .

تواصله معنا أيام عضوية المجلس البلدي،قام بتقديم بعض المقترحات بهدف علاج بعض المشاكل البلدية التي يعاني منها المواطنون بالأخص في الحارات القديمة .

كان منسقاً لاستقبال المساعدات المالية والعينية والمخصصة لفقراء الفريج والتي تصل إليه من قبل بعض الجمعيات الخيرية .

كانت لنا معه جلسات نقدية ، وكان بصدر رحب يتقبل وجهات نظر الآخرين ، وكان يهمه المحافظة على سلمية المجتمع المحلي .

كما عرف بتشجعيه المستمر على أهمية رفع سقف أداء المشاركات الثقافية وخدمة الناس .

تصدى لصلاة الجماعة في مساجد عدة ، وعمل على تنظيم الدروس الحوزوية ، وإقامة المحاضرات .

في آخر ثلاث سنوات من حياته تعدد التواصل معه وبمحضر الشيخ إبراهيم الجمعة .

حضوره كل ليلة جمعة عند سماحة السيد كاظم الحائري في دروسه الأخلاقية وكذلك تردده عند سماحة السيد صدر الدين القبانجي للتبليغ والإرشاد

أبرز صفاته :

أما عن أهم ما لفت نظري في شخصه من إيجابيات فإنها تتمثل في :

- خلقه الرفيع ويشهد بذلك كل من تعامل معه .

- نكران الذات

- بساطة العيش .

- الهدوء .

- ابتسامته للصغير وللكبير .

- صاحب حس مسؤولية عالي .

- التعامل الحسن مع المسيئين له .

- تبنيه وتشجعيه لكل ما يرفع سقف الوعي لدى مجتمعه .

وفاة الشيخ :

رحل الشيخ محمد إلى رحمة الله قبل أن تقر عينه بسكنه في بيته الجديد (القريب الانتهاء) ليسكن في بيته الدائم ، رحل شيخنا عن أقربائه وأصدقائه ومجتمعه تاركاً لهم الذكرى الطيبة في قلوبهم .

ندعو الله له أن يتغمده بواسع رحمته ويحشره مع محمد وآله ولا نقول إلا إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ورحم الله من قرأ سورة الفاتحة لروحه وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قبلها الصلاة على محمد وآله .